

شرح رسالة تحقيق حق المسلمين وإبطال باطل الكافرين

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد في العالمين وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مزيداً إلى يوم الدين وبعد حياكم الله أخوانى الكرام في استراحة شباب الراية ونستضيف معكم فضيلة الشيخ الدكتور مطلق الجابر حفظه - 00:00:00

الله تعالى يشرح لنا بأذن الله تعالى رسالة مختصرة بعنوان تحقيق حق المسلمين وإبطال باطل الكافرين لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى من مجموعة الفتاوى فليتفضل الشيخ مشكوراً مأجوراً على بركة الله وسيقرأ معه أخي - 00:00:20

الشيخ سيد الطبلاوي بمشيئة الله تفضل شيخ جزاك الله خير باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والتابعين لهم بحسنان الى - 00:00:40

إلى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علماً واغفر لنا يا رب العالمين. أما بعد اشكر أخوانى الكرام على هذه الدعوة الكريمة وسائل الله سبحانه وتعالى كما جمعنا واياكم - 00:01:00

على طاعته ان يجمعنا في مستقر رحمته. وهذه الامسية المباركة سنقرأ فيها رسالة لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله وقد وقع اختياري على هذه الرسالة لأسباب منها ان موضوعها مهم جداً وله مساس بواقعنا. كما سيأتي الان بعض المسائل التي سيطرق لها الشيخ - 00:01:20

آآ لها مساس بواقعنا بواقعنا المعاصر. لذلك حري بنا ان نعرف كلام اهل العلم فيها الثوب الثاني انها رسالة لم يعني لا لم اعلم من علق عليها او اظهرها. وهي حرية ان تظهر - 00:01:50

وان تشهر فهي وقد وقعت ضمن آآ مجموعة الفتاوى ولا اعلم هل طبعت مفردة ام لا فاحببت ان اه اعلق عليها حتى تعرف وحتى يعني ينتبه لها الاخوة ولا تدرى لعل - 00:02:10

بعض الاخوة ينشط لافرادها مثلاً مع تعليق اذا وجد نسخة خطية اخرى لها مثلاً فاني بحثت لم اجد من طبعها مفردة وانما الطبعة الوحيدة لها حسب اطلاعي القاصر ما هو في مجموعة الفتاوى - 00:02:30

سائل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا واياكم على آآ فهمها والعلم والعمل بها. وآآ لن يكون شرعاً بمعنى وانما سيكون تعليق على بعض الموضع فيها بمشيئة الله سبحانه وتعالى. معك يا شيخنا؟ يلا على بركة الله - 00:02:50

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحابته والتابعين اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين. سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عن رجل قال اذا - 00:03:10

كان المسلمون مقلدين والنصارى مقلدين واليهود مقلدين. فكيف وجه الرد على النصارى واليهود وإبطال مذهب والحالة هذه؟ وما الدليل القاطع على تحقيق حق المسلمين وإبطال باطل الكافرين؟ هذا السؤال الذي وجه لشيخ الإسلام - 00:03:30

وغالب مؤلفات شيخ الإسلام رحمة الله نوعان. النوع الاول جوابه سؤال وهذا الاكثر مثل العقيدة الواسطية جواب سؤال لقاضي من قضاة واسط العقيدة التدميرية سؤال من اهل تدمير وغيرها كثير. النوع الثاني من مؤلفات الشيخ رد على كتاب باطل. او على - 00:03:50

عقيدة باطلة متظمنة في كتاب. مثل كتاب تعارض العقل والنقل فهو رد على الرازى. ومثل كتاب اه المسئول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم فقد الفه رداً على نصراني اسمه عساف كان قد سب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

وغير ذلك فمؤلفات الشيخ في غالبيها تدور على اما جوابا لسؤال او ردًا على مقال. والسؤال وجه للشيخ يتكرر في يومنا وفي عصرنا هذا. خلاصة السؤال اه طالما ان المسلم ولد مسلما والنصراني ولد نصرانيا واليهودي ولد يهوديا. فكيف وجه الرد عليه -

00:04:40

وهذا السؤال يمكن سمعته من الشباب يقول حنا ولدنا مسلمين نحن مسلمون لأننا ولدنا مسلمين والنصارى نصارى لأنهم ولدوا نصارى فظن السائل ان المسلم والنصراني واليهودي على نحو واحد من جهة التقليد. فكل انسان - 00:05:10
اه تدين بالدين الذي هو عليه تقليدا لاباءه. والسؤال الثاني او الشق الثاني من السؤال ما الدليل القاطع على تحقيق بحق المسلمين وابطال باطل الكافرين. وهذا سؤال مركزي وجوهري ومهم. وسيجيب الشيخ عنه هنا بشكل مختصر يضع - 00:05:30
فيه ان صح التعبير خارطة الجواب على هذا السؤال. نعم. فاجاب رضي الله عنه الحمد لله هذا القائل كاذب ضال في هذا القول. وذلك ان التقليد المذموم هو قبول قول الغير بغير حجة. كالذين ذكر الله عنهم - 00:05:50

انهم اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا. قال تعالى او لو كان ابا اؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. وقال 00:06:10

ونظائر هذا في القرآن كثير. فمن اتبع دين ابائه واسلافه لاجل العادة التي تعودها. وترك اتباع الحق الذي يجب اتباعه فهذا هو المقلد المذموم وهذه حال اليهود والنصارى. بل اهل البدع والاهواء في هذه الامة. الذين اتبعوا شيوخ - 00:06:30

ورؤسائهم في غير الحق كما قال تعالى يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبارائنا فاضلونا السبيل ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهem - 00:06:50

لعونا كبيرا. وقال تعالى ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتني لم اخي فلان خليلا الى قوله خذولا. وقال تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم - 00:07:10

اسباب الى قوله وما هم بخارجين من النار. وقال تعالى واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا. فهل انت مغفون عنا نصيبا من النار؟ الى قوله ان الله قد حكم - 00:07:30

ما بين العباد وامثال ذلك مما فيه بيان ان من اطاع مخلوقا في معصية الله كان له نصيب من هذا الذم والعطر يريد ان يبين الشيخ في هذه المقدمة تصحيح السؤال وهذه عادته رحمه الله. اذا سئل سؤالا ووجد في - 00:07:50

سؤالى كلمة او معنى مغلوظا صحيحة. وهذا اه يعني من عادته رحمه الله ومن دقيق فقهه وعلمه لا يجيب على سؤال فيه خطأ دائما يقول هذا الكلام خطأ او الذي قال هذا الكلام اخطأ في الشيء - 00:08:10

فلاني فيصحح السؤال ثم يجيب. الامر الثاني بين الشيخ في هذه المقدمة ان تقليد اليهودي والنصارى يختلفوا عن المسلمين. لأن التقليد هو اتباع قول الغير بدون بينة ولو سئل لماذا اتبعته يقول لا ادرى. وانما فقط اتبعته لانه ابى. وهذا هو المذموم. بخلاف من يعرف لماذا - 00:08:30

ومسلم مثلا ويعرف آآ ان الله عز وجل واحد ويعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول الله حقا وصدقه فهذا لا يسمى ما مقلدا كما سيأتي بيانه ان شاء الله. نعم. والمطبع للمخلوق في معصية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اما ان يتبع الظن - 00:09:00

واما ان يتبع ما يهوه وكثير يتبعهما. وهذه حال كل من عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشركين واهل الكتاب من اليهود والنصارى ومن اهل البدع والفحور من هذه الامة. كما قال تعالى ان هي الا اسماء سميت بها - 00:09:20

انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان الى قوله. ولقد جاءهم من ربهم الهدى. والسلطان هو كتاب المنزل من عند الله وهو الهدى الذي جاءهم من عند الله. كما قال تعالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما - 00:09:40

اكانوا به يشركون؟ وقال ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتابهم الى قوله ببالغ وقال لبني ادم فاما يأتيكم مني هدى الى قوله ولعذاب الآخرة اشد وابقى. هنا - 00:10:00

حصر الشيخ رحمه الله ضلال الضالين في طريقه. يعني لا يضل الضال الا بطريقين. الطريقة الاولى اتباع الهوى وهو الذي يضل عن

علم واصرار وهذا كاليهود المغضوب عليهم ومن شابههم - 00:10:20

والطريق الثانية الذي يظن انه على حق. وهم الضالون وهم النصارى ومن شابههم. لذلك الله سبحانه وتعالى امرنا في كل صلاة ان نستعيد من الطريقتين. وامروا ان نسأل الله الطريق المستقيم. فقال اهدنا الصراط المستقيم - 00:10:40

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وهم الذين اتبعوا الباطل عن علم وعن دراية وعن عناد وعن هوى ولا الضالين وهم الذين اتبعوا الضلال عن ضلال وعن خطأ وعن عدم بحث صادق عن الحق. ولذلك هنا قال والمطبع للمخلوق في معصية الله اما ان يتبع الظن يظن انه - 00:11:00

على حق وهم الضال وهم الضالون. واما ان يتبع ما يهواه وهم المغضوب عليهم الذين يعني يتقصدون هنا ترك الحق مع علمهم بان هذا حق ومع ذلك يتذمرون. وكثير يتبعهما يخلط بينهما. فيتبع الباطل عن علم واحيانا - 00:11:30

اه عن اه جهل. نعم. وقال رحمة الله وبيان ذلك ان الشخص اما ان يبين له ان ما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم حق ويعدل عن ذلك الى اتباع هواه او يحسب ان ما هو عليه من ترك ذلك هو الحق فهذا - 00:11:50

متبع للظن وال الاول متبع لهواه. اجتماع الامرين. طبعا هنا بيعة. فهنا سقط يعني. لانها ما ترک متبع لهواه اجتماع الامرين ما ترک يبدو ان هناك كلمة ساقطة. نعم. قال تعالى في صفة الاولين فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله - 00:12:10

وقال تعالى وجدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. وقال تعالى الذين اتبناهم الكتاب يعرفون كما يعرفون ابناءهم الى قوله ليكتمون الحق وهم يعلمون. كل هؤلاء من اصحاب - 00:12:30

الاول الذين تركوا الحق عن علم. لذلك قال عز وجل فانهم لا يكذبونك. يعني يعلمون انك صادق. ولكن الظالمين بآيات لا يجحدون. وجدوا بها واستيقنها انفسهم. ليش ؟ ظلما وعلوا. فانظر كيف - 00:12:50

كان عاقبة المفسدين. نعم. وقال تعالى في صفة الاخرين قل هل ننبهكم بالاخرين اعمال الاية؟ وقال افمن تكلمة الاية الذين ضلل سعيهم في الحياة الدنيا وهؤلاء القسم الثاني الذين يظنون انهم على حق. ويظنون انهم على هدى. وهم على خلاف ذلك. نعم. وقال افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا - 00:13:10

حسنا. فرأه حسنا. نعم. احسن الله. في قراءة. افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا. فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء. فالاول حال المغضوب عليهم الذين يعرفون الحق ولا يتبعونه كما هو موجود في - 00:13:40

يهود والثاني حال الذين يعملون بغير علم قال تعالى وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم. وقال الا ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله. وكل من يخالف الرسل هو مقلد متبع لمن لا يجوز له اتباعه - 00:14:00

كذلك من اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم بغير بصيرة ولا تبين وهو الذي يسلم بظاهره من غير ان يدخل الايمان الى قلبه اذا انتهى الشيخ من بيان ان بعدبعثة النبي صلى الله عليه وسلم كل يهودي او نصراني هو ضال - 00:14:20

وهم نوعان اما انه ضال عن علم او ضال عن جهل لكن لا يوجد نوع ثالث لا يوجد من اليهود والنصارى بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من هو على حق. وهم اما ضال عن علم او ضال عن جهل - 00:14:40

ثم انتقل لبيان المسلمين. وذكر انهم نوعان ايضا. منهم من هو ضال ومنهم من هو على هدى من هو ضال الذي اتبع الرسول عليه الصلاة والسلام بغير بصيرة ولا تبين وسيشرح حالهم الان. نعم - 00:15:00

الا وهو الذي يسلم بظاهره من غير ان يدخل الايمان الى قلبه كالذي يقال له في القبر ما ربك وما دينك وما نبيك؟ فيقول لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلته هو مقلد فيضرب بمزرية من حديد فيصيح صحة يسمعها - 00:15:20

كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعب اي لمات. وقد قال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا لكن قلوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. فمن لم يدخل الايمان في قلبه وكان مسلما في الظاهر - 00:15:40

اهو من المقلدين المذمومين؟ فاذما تبين ان المقلد مذموم وهو من لا يجوز اتباعه كالذى يترك طاعات رسول الله ويتابع ساداته وكباره او يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم ظاهرا من غير ايمان في قلبه. تبين ان اليهود - 00:16:00

والنصارى كلهم مقلدون تقليداً مذموماً وكذلك المنافقون من هذه الأمة. إذا اليهود والنصارى والنصارى كلهم مقلدون على باطل. أما

هذا الأمة وفيهم المقلد على باطل وهم المنافقون. كما بين الشيخ - 00:16:20

كذلك المنافقون من هذه الأمة. نعم. وأما أهل البدع ففيهم بروفة وبيان ذلك من وجوهه. أحدها أن اليهود والنصارى الذين يزعمون

أنهم يتبعون موسى ويعيسى صلى الله قوله وبيان ذلك من وجوهه لا يقصد فقط أن قضية أهل البدع - 00:16:40

لأ هو قال أه تبين أن اليهود والنصارى أه كلهم مقلدون كذا والمنافقون وأما أهل بدع ففيهم بروفة يجعل هذى فوق نقطة

وتحت بيان ذلك أي بيان الجملة كاملة وليس الجملة الأخيرة فقط. واضح - 00:17:00

لا يتكلم هنا الشيخ عن عن البدع في قوله وبين ذلك من وجوهه. وهنا يدلنا على أن مسألة تفهير الكتب لها دور كبير في الفهم. واضح؟

وطبعاً آلا شك أن الشيخ بن قاسم رحمة الله وابنه بذل جهداً ضخماً - 00:17:20

لكن أنت تتكلّم عن سبعة وثلاثين مجلد فمثل هذه يعني الأمور يعني تغمر في بحار حسناتهم رحمهم الله. ولكن ينتبه لذلك الطابعون

والناشرون والمحققون أن التفهير أحياناً يغير المعنى. وهذا الان يوهم ان قول الشيخ - 00:17:40

غير ذلك يعود على فقط أيش؟ أهل البدع أهل البدع والحق أو الصواب أنه يعود إلى كل الجملة من قوله تبين أن اليهود وبيان ذلك

من وجوهه. أحدها أن اليهود والنصارى الذين يزعمون أنهم يتبعون موسى ويعيسى صلى الله عليهما - 00:18:00

وسلم إنما يتبعونهم لأجل أنهم رسول الله. وما من طريق ثبت بها نبوة موسى ويعيسى إلا ومحمد صلى

الله عليه وسلم أولى وأحرى. انظر كيف الان الشيخ الجما اليهود والنصارى - 00:18:20

بهذه الحجة كيف؟ يقول اليهود والنصارى يزعمون أنهم يتبعون موسى ويعيسى. إذا قلت لهم ما الذي أكذ لكم أن موسى ويعيسى رسول

الله. يقول الشيخ قل اذا ذكروا اي شيء سيكون شبيهه عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:40

كل شيء مما سيذكرون من أدلة نبوة عيسى وموسى عليهما السلام هو مثله بل أكمل منه في النبي عليه الصلاة والسلام. فإذا هذا دليل

هذا معنى قوله وبيان ذلك من وجوه انهم أهل هوى. زين؟ انهم اذا كانوا فعلاً - 00:19:00

صادقين سيجدون كل المعجزات والدلائل التي اتي بها موسى ويعيسى على وجه اكمل عند محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. قال

رحمه الله مثال ذلك. اذا قال اليهود والنصارى قد ثبت بالنقل المتواتر ان موسى ويعيسى - 00:19:20

دعواه النبوة ظهرت على يديه الآيات الدالة على صدقه. وانه جاء من الدين والشريعة ما يعلم انه لم يجيء به مفتر كذاب هذه حجتان.

هذه مثال حجتان. الحجة الاولى الآيات الدالة على صدقه التي - 00:19:40

يعبر عنها البعض بالمعجزات. والحججة الثانية وانه جاء من الدين والشريعة ما يعلم انه لم يجيء به مفتر كذاب. وهذا اللي يعبر عنه

بمحاسن الدين حجة من حجج ودلائل نبوة الانبياء وهذا صدق. صحيح. ان موسى ويعيسى جاء بالمعجزات وجاء - 00:20:00

من الشرائع ما يدل على انه ما يأتي به الكذاب. نعم. ظهرت ما يعلم انه لم يجيء به مفتر كذاب ظهر على يديه الآيات الدالة على

صدقه. وانما يجيء به مع دعوى النبوةنبي صادق. قيل له كل منها كل منها - 00:20:20

ان الطريقتين دليل يثبت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بطريق الاولى. فانه من المعلوم ان الذين نقلوا ما دعا اليه محمد صلى الله

عليه وسلم من الدين والشريعة ونقلوا ما جاء به من الآيات المعجزات اعظم من الذين نقلوا مثل ذلك - 00:20:40

عن موسى ويعيسى وما جاء به من هذين النوعين اعظم مما جاء به موسى ويعيسى بل من نظر بعقله في هذا الوقت الى ما عند

المسلمين من العلم النافع والعمل الصالح وما عند اليهود والنصارى علم ان بينهما من الفرق اعظم - 00:21:00

ما بين العرم والعرق. نعم. هنا واضح الحجة ها؟ يعني كل ما تدعون ان موسى ويعيسى جاء بهم ما هو بحق ما نقول شيء ولكن

يلزمكم ان تقبلوا ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لانه اثبت واكمل وافق - 00:21:20

لذلك قال بل من نظر بعقله في هذا الوقت يقصد وقت الشيعة في القرن الثامن الهجري والى يوم الناس هذا ما يختلف الامر ان شاء

الله الى ما عند من العلم النافع والعمل الصالح. وما عند اليهود والنصارى علم ان بينهما من الفرق اعظم مما بين العرم والعرق. ما معنى

- 00:21:40

العرب والعرق العرم بفتح العين والراء كما يقول ابن السكيت رائحة الطبيخ ريح الطبيخ والعرق هو اللحم. يعني ان هذا مثل يظرب
فلان بيته وبين فلان كالعزم والعرق. يعني مثل - 00:22:00

اللحم ورائحة اللحم. واضح الفكرة؟ يعني كان الشيء هذا يعني من من قوته ومن غناه وتراثه لحم. والشيء الثاني لانه اقل منه
كرائحة الطبيخ. واضح؟ نعم. فان الذي عند المسلمين من توحيد - 00:22:20

بالله ومعرفة اسمائه وصفاته وملائكته ونبياته ورسله ومعرفة اليوم الآخر وصفة الجنة والنار والثواب والعقاب والوعيد اعظم
واجل بكثير مما عند اليهود والنصارى وهذا بين لكل من يبحث عن ذلك. وما عند المسلمين من العبادات - 00:22:40
الظاهرة والباطنة مثل الصلوات الخمس وغيرها من الصلوات والاذكار والدعوات اعظم واجل مما عند اهل الكتاب. وما عندهم من من
الشريعة في المعاملات والمحاكم والاحكام والحدود والعقوبات اعظم واجل مما عند اهل الكتاب. وهذا صحيح يا اخوانى. الان عند
- 00:23:00

اليهود والنصارى كيف صلاتهم؟ ما يوجد عندهم ذاك الالتزام بالصلاه وليس عندهم من الشرائع والاحكام المتعلقة قبل النكاح
والطلاق والمعاملات المالية كالمسلمين. لذلك تجدهم يتخطبون من النصارى من عنده زواج بلا طلاق. مثل الكاثوليك. ثم غيروا ذلك
00:23:20

واباحوا ولكن بتخطي بعدم انسجام لذك الناظر بعين العقل والانصاف يجد ما عند من الشرائع والاحكام يفوق ما عند النصارى
واليهود. نعم. فالمسلمون فوقهم في كل علم نافع وعمل صالح - 00:23:40

هذا يظهر لكل احد بادنى نظر لا يحتاج الى كثير سعي. والمسلمون متفقون على ان كل هدى وخير يحصل لهم فان ما حصل فان ما
حصل بنبيهم صلى الله عليه وسلم السببية اي بسبب نبيهم صلى الله عليه وسلم هو الذي - 00:24:00
 جاء بهذا الخير والهدى. نعم. فكيف يمكن مع هذا ان يكون موسى وعيسى نبيين ومحمد صلى الله عليه وسلم ليس بنبي ان اليهود
والنصارى على الحق. فما هم عليه من الهدى ودين الحق اعظم مما عند اليهود والنصارى وذلك انما تلقوا - 00:24:20
 القوم من نبيهم. وهذا القدر يعترف به كل عاقل من اليهود والنصارى يعترفون بان دين المسلمين حق وان محمدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان من اطاعه منهم دخل الجنة بل يعترفون بان دين الاسلام خير من دينهم. كما اطبقت على ذلك الفلاسفة كما
- 00:24:40

ما قال ابن سينا وغيره اجمع فلاسفة العالم على انه لا يقرع العالم ناموس اعظم من هذا الناموس. لكن من لم يتبع به يعلل نفسه بأنه
لا يجب عليه اتباعه. لانه رسول الى العرب الاميين دون اهل الكتاب. لانه ان كان دين - 00:25:00

حقا فديتنا ايضا حق. والطريق الى الله تعالى متنوعة. ويشبهون ذلك بمذاهب الائمة. فانه وان كان احد مذاهب يرجح على الآخر
فاهل المذاهب الاخر ليسوا كفارا ولا من اهل الكتاب. هذه الكلمات - 00:25:20

هل تعاد اليوم؟ وهذا الذي قصدته بقضية ان هذا الموضوع يمس الواقع. هذا الكلام اللي يقولونه من باب تلبيس حق بالباطل. وانه
الاسلام واليهودية والنصرانية كلها اديان. من عند الله عز وجل واننا نعبد الى - 00:25:40
واحدا والكل ربما يدخل الجنة واهم شيء الخلق الحسن ها والتعاييش والمحبة والوثام وخذ العبارات التي يمرر من خلالها هذا الباطل
الشيء الكثير. سبحانه الله نفس الكلام ويقولون ان رسول العرب ان محمد عليه الصلاة والسلام رسول الى العرب الاميين. لانه ان
كان دينه حقا فديتنا ايضا حق - 00:26:00

يريدون ان يروج له ان كل الاديان على حق. والطريق الى الله متنوعة. ويشبهون ذلك بمذاهب الائمة مثل الشافعية والحنابلة ها
نصارى ويهود ومسلمين انظر الى تلبيس الحق بالباطل نعم هذه الشبهة التي يضل بها المتكايسون - 00:26:30

من اهل الكتاب والمتفلسفة ونحوهم. وبطليانها ظاهر فانه كلما علما فانه كما علم علما متواترا انه دعا المشركين الى الایمان فقد علم
بمثل ذلك انه دعا اهل الكتاب الى الایمان به. الان الشيخ - 00:26:50

على هذه ما ابى اسميتها الشبهة على هذه الفريا. سيرد الان واذا تبون نضع ارقام على حجج الرد على هذا الكلام لنسميها مثلا الرد على

مدعى وحدة الاديان ها او مدعى عدم كفر اليهود والنصارى - [00:27:10](#)

اول رد انه دعا المشركين الى الايمان. صح ولا لا؟ علم علما ضروريآ انه دعا المشركين الى الايمان ولو كانوا على حق لما لترکهم على ايش؟ على ما هم عليه. هذا واحد. اثنين انه جاهد اهل الكتاب - [00:27:30](#)

كما جاهد المشركين. يعني قاتلهم. لو كانوا على حق لما قاتلوه. صح ولا لا؟ كما احد المشركين فجاهدبني قينقاع بنظير الى اخره. وسيأتيانا الان من الحجج ما سنضع له ارقاما ان شاء الله. نعم. وانه جاهد اهل الكتاب كما جاهد - [00:27:50](#)

مشركين فجاهدبني قينقاع وبني النضير وقريبة واهل خيبر وهؤلاء كلهم يهود وسبا ذريتهم ونسائهم وغنم وانه غزى النصارى عام تبوك بنفسه وبسراياه. حتى قتل في محاربة حتى قتل في محاربته - [00:28:10](#)

ابن محمد مولاه. طبعا. زيد ابن حارثة. حارثة رضي الله عنه. زيد ابن محمد كما كان يسمى قدیما واضح؟ لانه كان قد تبناه النبي صلی الله علیه وسلم قبل ان ينسخ آآ جواز ذلك. نعم. الذي كان تبناه - [00:28:30](#)

جعفر وغيرهما من اهله وانه ضرب الجزية على نصارى نجران. وكذلك خلفاؤه الراشدون من بعده جاهدوا اهل الكتاب من قاتلهم وضربوا الجزية على من اعطتها منهم عن يد وهم صاغرون. وهذا القرآن الذي يعرف كل احد انه - [00:28:50](#)

الكتاب الذي جاء به مملوء من دعوة اهل الكتاب الى اتباعه وهذه الحجة الحجة الثالثة. ان القرآن الكريم مليء دعوة اليهود والنصارى الى اتباعه وبين انهم على ضلال الى اخره. يعني هو الحجة الاجمالية وتحتها من الآيات الكبير. نعم - [00:29:10](#)

ويكفر من لم يتبعه منهم ويذمه ويلعنه. والوعيد له كما في تكfir من لم يتبعه من المشركين وذمه. والوعيد كما قال تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم. الآية وفي القرآن من قوله يا اهل - [00:29:30](#)

الكتاب يا بني اسرائيل ما لا يحصى الا بcliffe. وقال تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منافقين. الآية الى قوله خير البرية. ومثل هذا في القرآن كثير جدا. وقد قال تعالى قل يا ايها الناس اني - [00:29:50](#)

رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض. وقال تعالى وما ارسلناك الا كافحة للناس. واستفاض عنہ صلی الله علیه وسلم فضلـت على الانبياء بخمس الحجـة الرابـعة. لنسمـيها السنـة النـبوـية. الدـليل من السنـة النـبوـية عـلـى الكـفـر اليـهـودـي - [00:30:10](#)

والنصـارـى. نـعـمـ. ذـكـرـ فـيـهاـ اـنـهـ قـالـ كـانـ النـبـيـ يـبـعـثـ إـلـىـ قـوـمـهـ خـاصـةـ وـبـعـثـتـ إـلـىـ النـاسـ عـامـةـ. بلـ توـاتـرـ عـنـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ وـبـعـثـ إـلـىـ الـجـنـ وـالـأـنـسـ فـاـذـاـ عـلـمـ بـالـاـضـطـرـارـ بـالـنـقـلـ مـتـوـاتـرـ الـذـيـ توـاتـرـ كـمـ توـاتـرـ ظـهـورـ دـعـوـتـهـ اـنـهـ دـعـاـ اـهـلـ الـكـتـابـ - [00:30:30](#)

الـاـيـمـانـ بـهـ وـاـنـهـ حـكـمـ بـكـفـرـ مـنـ لـمـ يـؤـمـنـ بـهـ مـنـهـ وـاـنـهـ اـمـرـ بـقـاتـلـهـمـ حـتـىـ يـسـلـمـوـاـ اوـ يـعـطـوـاـ جـزـيـةـ عـنـ يـدـوـاـ وـهـمـ صـاغـرـوـنـ وـاـنـهـ قـاتـلـهـمـ بـنـفـسـهـ وـسـرـايـاهـ وـاـنـهـ ضـرـبـ جـزـيـةـ عـلـيـهـمـ وـقـتـلـ مـقـاتـلـهـمـ وـسـبـيـ ذـرـارـيـهـمـ وـسـبـيـ اـمـوـالـهـمـ - [00:30:50](#)

حاـصـرـ بـنـيـ قـيـنـقـاعـ ثـمـ اـجـلاـهـمـ اـلـىـ اـذـرـعـاتـ وـحـاـصـرـ بـنـيـ النـظـيرـ ثـمـ اـجـلاـهـمـ اـلـىـ خـيـبـرـ وـفـيـ ذـكـرـ اـنـلـلـهـ سـوـرـةـ الحـشـرـ ثـمـ حـاـصـرـ بـنـيـ قـرـيـظـةـ لـمـ نـقـضـوـاـ الـعـهـدـ وـقـتـلـ رـجـالـهـمـ وـقـتـلـ مـقـاتـلـهـمـ وـسـبـيـ ذـرـارـيـهـمـ وـسـبـيـ اـمـوـالـهـمـ - [00:31:10](#)

احـزـابـ وـقـاتـلـ اـهـلـ خـيـبـرـ حـتـىـ فـتـحـهـاـ وـقـتـلـ مـنـ قـتـلـ مـنـ رـجـالـهـمـ وـسـبـيـ مـنـ سـبـيـ مـنـ حـرـيمـهـمـ وـقـسـمـ اـرـضـهـمـ بـيـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـقـدـ ذـكـرـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ سـوـرـةـ الـفـتـحـ وـضـرـبـ جـزـيـةـ عـلـىـ النـصـارـىـ وـفـيـهـمـ اـنـلـلـهـ سـوـرـةـ الـعـمـرـانـ وـغـزـاـ النـصـارـىـ عـامـ تـبـوكـ وـفـيـهـاـ - [00:31:30](#)

انـلـلـهـ سـوـرـةـ بـرـاءـةـ سـوـرـةـ الـعـمـرـانـ كـمـ تـعـلـمـونـ شـطـرـ كـبـيرـ مـنـهـ مـنـ اـوـلـهـ اـلـىـ نـصـفـهـ تـقـرـيـباـ جـاءـتـ فـيـ قـصـةـ وـفـدـ نـجـرانـ وـفـدـ نـصـارـىـ نـجـرانـ. وـالـقـسـمـ الثـانـيـ مـنـهـ غـزـوـةـ اـحـدـ. فـسـوـرـةـ كـامـلـةـ - [00:31:50](#)

تقـرـيـباـ نـصـفـهـ مـنـ الصـورـ الطـوـالـ نـصـفـهـ فـيـ تـكـفـيرـ النـصـابـ. وـفـيـ دـعـوـتـهـمـ اـلـىـ الدـخـولـ فـيـ الـاسـلامـ. نـعـمـ. وـفـيـ عـامـةـ السـوـرـ المـدـنـيـةـ مـثـلـ سـوـرـةـ الـبـقـرةـ وـالـعـمـرـانـ وـالـنـسـاءـ وـالـمـائـدـةـ وـغـيـرـ ذـكـرـهـ مـنـ السـوـرـ المـدـنـيـةـ مـنـ دـعـوـتـهـ اـهـلـ الـكـتـابـ وـخـطـابـهـمـ مـاـ لـاـ - [00:32:10](#)

يتـسـعـ هـذـهـ الـفـتـوىـ لـعـشـرـهـ. ثـمـ خـلـفـاؤـهـ بـعـدـ اـبـوـ بـكـرـ الـحـجـةـ الـخـامـسـةـ. عـلـمـ الصـحـابـةـ بـعـدـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. نـعـمـ ثـمـ خـلـفـاؤـهـ بـعـدـ اـبـوـ بـكـرـ وـعـمـ وـمـنـ مـعـهـمـاـ مـنـ الـمـهـاجـرـيـنـ وـالـأـنـصـارـ الـذـيـنـ يـعـلـمـ اـنـهـ كـانـواـ اـتـيـاـنـ لـهـ وـاـطـعـهـمـ - [00:32:30](#)

وـاحـفـظـهـمـ لـعـهـدـهـ وـقـدـ غـزـىـ الـرـوـمـ كـمـ غـزـاـ فـارـسـ وـقـاتـلـواـ اـهـلـ الـكـتـابـ كـمـ قـاتـلـواـ الـمـجـوسـ. فـقـاتـلـواـ مـنـ قـاتـلـهـمـ وـضـرـبـواـ جـزـيـةـ عـلـىـ اـدـهـاـ مـنـهـمـ عـنـ يـدـوـهـمـ صـاغـرـوـنـ. وـمـنـ الـاـحـادـيـثـ الصـحـيـحةـ عـنـ قـولـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ - [00:32:50](#)

لا يسمع بي من هذه الامة هذه الاحاديث ممكناً نجعلها تفصيل للحجۃ الرابعة. احنا قلنا الحجۃ الرابعة السنة. هذه تفصیل الحجۃ الرابعة يعني نصوص الاحادیث التي فيها تصريح بکفر اليهود والنصاری. نعم. قوله صلی الله علیه وسلم والذی نفسي بیده لا يسمع بي من - 00:33:10

هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار. قال سعید بن جبیر رضي الله عنه تصدق ذلك في كتاب بالله تعالى ومن يکفر به من الاحزاب فالنار موعده. ومعنى الحديث ومعنى الحديث متواتر عنه معلوم - 00:33:30
بالاضطرار فاذا كان الامر كذلك لزم بأنه رسول الله الى كل الطوائف. فإنه يقرر بأنه يقرر بأنه رسول الله الى اهل الكتاب وغيرهم فان رسول الله صلی الله علیه وسلم لا يکذب ولا يقاتل الناس على طاعته بغير امر - 00:33:50
للہ ولا يستحل دماءهم واموالهم وديارهم بغير اذن الله. فمن قال ان الله امره بذلك وفعله لم يكن الله امره بذلك كان كاذباً مفترياً ظالماً. ومن اظلم من افترى على الله كذباً او قال اوحى - 00:34:10

الي ولم يوح اليه شيء. وكان مع كونه ظالماً مفترياً من اعظم المريدين علوا في الارض وفساداً. وكان اشر من الملوك جبابرة الظالمين فان الملوك الجبابرة الذين يقاتلون الناس على طاعتهم لا يقولون انا رسول الله اليكم. ومن اطاعنا دخل الجنة - 00:34:30
انه ومن عصانا دخل النار بل فرعون وامثاله لا يدخلون في مثل هذا ولا يدخل في هذا الانبي صادق او متنبأ كذاب كمسيلمة والاسود وامثالهما. وهذه العبارة الاخيرة تذكرني بعبارة للشيخ رحمه الله نفسه في كتابه - 00:34:50

الجواب الصحيح يقول ادعاء النبوة كلمة لا يقولها الا احد رجلين اما اصدق الصادقين او اکذب الكاذبين. ولا يعجز في التفريق بينهما الا اجهل الجاهلين واضح؟ فهذا دعوة عظيمة جداً. ودعوة خطيرة ان ان كل الناس من لا يتبعني هو في النار معذب خالداً - 00:35:10

مخلاً فيها كلمة عظيمة لا يقولها الا ااما اصدق الصادقين او اکذب الكاذبين. نعم. فاذا علم انهنبي كيفما كان لزم ان يكون ما اخبر به عن الله حقاً. واذا كان رسول الله صلی الله علی النصاری - 00:35:40

هلا النصاری يقولون نحن نقر بأنهنبي ونقر بأنه رسول ونحن معكم ونعرف ولكن بنفس الوقت احنا ايضاً على حق وكلنا ان شاء الله على حق. فهو يرد عليهم وهني. يقول اذا عرفنا اذا انت تقررون انهنبي. وهو يکفركم - 00:36:00

امركم فانتم تتناقضون ما تجتمع اقراركم بانهنبي مع ادعاء انكم لستم على باطل ما تصير اذا اقررت انهنبي كيفما كان اي طريقة اقررت بها فیلزمکم ان تقرروا انکم على باطل. لا يجتمع هذا مهاب. لذلك يقول العلماء - 00:36:20
من لم يکفر اليهود والنصاری فهو کافر. بل الذي يتوقف في کفر اليهود والنصاری هو کافر. ليس لأن توقفه في تکفیرهم هو عدم تصدیق للقرآن والسنة. صح ولا لا؟ صح - 00:36:40

لما عرفنا ان القرآن والسنة قد امتلأ بتکفیر اليهود والنصاری بعدين يقول لك انا اتوقف معناته انت مو مؤمن بالقرآن والسنة الذي لا يؤمن بالقرآن والسنة بل لا يؤمن حرف من القرآن والسنة کافر. صح ولا لا؟ لذلك نص العلماء فقالوا من لم يکفر - 00:37:00
الکفار او شك في تکفیرهم او توقف في تکفیرهم فهو کافر. واضح الحجۃ؟ نعم. واذا كان رسول الله وجبت طاعته في كل ما يأمر به كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. واذا اخبر انه - 00:37:20

رسول الله الى اهل الكتاب وانه يجب عليهم طاعته كان ذلك حقاً. ومن اقر بأنه رسول الله وانکر ان يكون مرسلًا الى اهل الكتاب بمنزلة من يقول ان موسى كان رسولاً ولم يكن يجب ان يدخل ارض الشام ولا يخرجبني ولا يؤوی - 00:37:40

ولا يخرجبني اسرائیل من مصر وان الله لم يأمره بذلك وان الله لم يأمره بالسبت ولا انزل عليه التوراة ولا كلمه على الطور ومن يقول ان عيسى كان رسول الله لم يبعث الىبني اسرائیل ولا كان يجب علىبني اسرائیل طاعته وانه ظلم اليهود وامثال - 00:38:00
من المقالات التي هي اکثر المقالات. ولهذا قال تعالى ان الذين يکفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا وبين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض الى قوله والذین امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اللان - 00:38:20
وقال لبني اسرائیل افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض الى قوله وما الله بگافل عما تعملون. فهذا الطريقة الواضحة البينة

القاطعة يبين بها لكل مسلم ويهودي ونصراني يبين بها لكل مسلم ويهودي - 00:38:40

ان دين المسلمين هو الحق دون اليهود والنصارى. فانها مبنية على مقدمتين احدهما ان نبوة تلخيص الشیخ سیلخ کل ما سبق ان هذه الطريقة التي سبق ان ذكرتها هي حجة قاطعة لليهود والنصارى. وسيلخص کيف ستكون حجة - 00:39:00

بالمقدمتين. نعم. احدهما ان نبوة محمد صلی الله علیه وسلم ورسالته وهدی امته وهدی امته این واضح تعلم بكل طریق تعلم بها نبوة موسی وعیسی علیهما الصلاة والسلام وزیادة. فلا يمكن القول بانهما - 00:39:20

آآنبین دونه لاجل ذلك. وان شاء الرجل استدل على ذلك بنفس الدعوة وما جاء به. وان شاء بالكتاب الذي بعث به وان جاء بما عليه امته. وان شاء بما بعث به من المعجزات. فکل طریق من هذه الطرق اذا تبین بها نبوة موسی وعیسی كانت - 00:39:40

محمد صلی الله علیه وسلم بها این واکمل. والمقدمة الثانية انه اخبر ان رسالته عامة الى اهل الارض من المشرکین واهل الكتاب وانه لم يكن مرسلا الى بعض الناس دون بعض وهذا امر معلوم بالضرورة والنقل المتواتر والدلائل القطعية - 00:40:00

اليهود والنصارى فاصل دینهم حق كما قال تعالى. عن المقدمة ایش ؟ اول شيء انه نبی. والامر الثاني انه دعا كل من تبعه مسلم ومن لم يتبعه کافر. النتیجة ان اليهود والنصارى کفار. واضح؟ نعم. ان الذين امنوا والذین هادوا - 00:40:20

والنصارى والصابئین من امن بالله والیوم الآخر وعمل صالحًا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لكن كل من الدينین مبدل منسوخ فان اليهود بدلوا وحرفو ثم نسخ بقیة شریعتهم بالمسيح صلی الله علیه وسلم - 00:40:40

ونفس الكتب التي بایدی اليهود والنصارى مثل نبوة الانبیاء. وهي اکثر من عشرين نبوة وغيرها. تبین انهم بدلوا وان شریعتهم تنسخ وتبین صحة رسالة محمد صلی الله علیه وسلم. فان فيها من الاعلام والدلائل على نبوة خاتم المرسلین - 00:41:00

ما قد صنف فيه العلماء مصنفات وفيها ايضا من التناقض والاختلاف ما يبین ايضا وقوع التبديل وفيها من الاخبار من من وفيها من الاخبار من نحو بعدها ما يبین انها منسوبة. فعندهم ما يدل على هذه المطالب - 00:41:20

وقد ناظرنا غير واحد من اهل الكتاب والله اعلم. ان نحو هذه نحو زائدة. وان العبارة وفيها من الاخبار من بعدها ما يبین انها منسوبة. وهذا اللي يظهر والله اعلم. نعم. وفيها من الاخبار من بعدها - 00:41:40

ما يبین انها منسوبة فعندهم ما يدل على هذه المطالب وقد ناظرنا غير واحد من اهل الكتاب وبيننا لهم ذلك واسلم من علمائهم وخيارهم طوائف وصاروا يناظرون اهل دینهم. ويبینون ما عندهم من الدلائل على نبوة محمد صلی الله علیه وسلم - 00:42:00

ولكن هذه الفتیا لا تتحمل غير ذلك. وهذا من الحکمة في ابقاء اهل الكتاب بالجزیة اذ عندهم من الشواهد والدلائل على نبوة محمد صلی الله علیه وسلم وعندہم من الشواهد على ما اخبر به من الایمان بالله والیوم الآخر ما يبین ان محمدا صلی الله علیه وسلم -

00:42:20

جاء بالدين الذي بعثت به الرسول قبله. واحبر من توحید الله وصفاته بمثل ما اخبرت به الانبیاء قبله. قال تعالى قل ارأیتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد منبني اسرائیل على مثله. وقوله قل كفى بالله شهیدا بيني وبينکم - 00:42:40

ومن عنده علم الكتاب. وقال تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأّل الذين يقرأون اب من قبلك. والنبي صلی الله علیه وسلم لم يشك ولم يسأل. ولكن هذا حکم معلق بشرط والمعلق بالشرط يعدم عند - 00:43:00

عدمه وفي ذلك سعة لمن شك او اراد ان يحتاج او يزداد يقينا. لقوله هنا رحمة الله ونفس الكتب التي بایدی اليهود والنصارى مثل نبوة الانبیاء وهي اکثر من عشرين نبوة يعني بشاره. وهذا طریق من طرق الاستدلال على صحة نبوة النبي صلی الله علیه وسلم وهي - 00:43:20

ما يسمی بالبشارات. رغم ان الانجیل والتوراة الموجودة اليوم محرفة. ونعلم انها محرفة ولكن رغم انها محرفة الا انها قد احتوت على العديد من بشارات اه من البشارات بنبوة النبي علیه الصلاة والسلام. وقد ذكرت في في كما - 00:43:40

الشيخ صنفت فيها مصنفات مثل كتاب آآالدین والدولة لعلی بن ربا الطبری المھتدی كان قسیسا نصرانیا ثم اسلم وهو اول مصنف مطبوع في دلائل النبوة وغيرها كثير مثل كتاب الاعلام للقرطبی - 00:44:00

ما في دين النصارى من الاوهام وكذلك لما قال هنا وفيها ايضا من التناقض والاختلاف ما يبين ايضا وقوع التبديل وقد فصل في ذلك ابو محمد ابن حزم رحمة الله في كتابه الفصل آآ في وقد اطال في ذلك جدا - [00:44:20](#)

اطال جدا في تفصيل بيان تناقض التوراة والانجيل. صفحات طويلة. يأتي خذا الانجيل من التوراة من اولها لآخرها ثم الانجيل من اوله لآخره وبين التناقضات التي فيه. نعم. قال رحمة الله تعالى فصل بهذه الطريقة بينة في - [00:44:40](#)

مناظرة اهل الكتاب. واما ان كان المخاطب لا يقر بنبوةنبي من الانبياء لا موسى ولا عيسى ولا غيرهما فللمخاطبة طرق حكمة الشيخ يقول له كل ما سبق حجة تلزم اليهود والنصارى. لماذا؟ لأن اليهود والنصارى يقررون بنبوة الانبياء - [00:45:00](#)

وهذا فيه ان دعوة الناس تختلف باختلاف عقائدهم. فدعوه اليهود للإسلام تختلف عن دعوه المشركين عن دعوه الملحدين عن دعوه كل واحد بحسب معتقده. وبعد ان بين الشيخ كيف ندعو اليهود والنصارى الى الاسلام وان ما يعتقدونه نستطيع ان - [00:45:20](#)

نظفه لدعوته للإسلام انتقل الان لدعوه من من غير اليهود والنصارى من الكفار الذين لا يؤمنون بنبوة موسى وعيسى سيبين الان الشيخ. نعم. قال منها ان نسلك في هذا في الكلام بين اهل الملل وغيرهم من المشركين والصابئين والمتفلسفة - [00:45:40](#)

وغيرهم نظير الكلام بين المسلمين واهل الكتاب. فنقول من المعلوم لكل عاقل له ادنى نظر وتأمل. ان اهل الملل اكمل في العلوم النافعة والاعمال الصالحة من ليس من اهل الملل. فما من خير يوجد عند غير المسلمين من اهل الملل الا عند - [00:46:00](#)

المسلمين ما هو اكمل منه وعند اهل الملل ما لا يوجد عند غيرهم. وذلك ان العلوم والاعمال نوعان نوع بالعقل كعلم الحساب والطب وكالصناعة من الحياكة والخياطة والتجارة ونحو ذلك. فهذه الامور عند اهل الملل كما هي عند غيرهم بل - [00:46:20](#)

هم فيها اكمل. فان علوم المتفلسفه من علوم المنطق والطبيعة والهيئة وغير ذلك من متفلسفه الهند واليونان وعلوم فارس لما صارت الى المسلمين هذبوا ونحوها لكمال عقولهم وحسن استنتمهم وكان كلامهم فيها اتم - [00:46:40](#)

اجمعوا ابين وهذا يعرف كل عاقل وفاضل واما ما لا يعلم بمجرد العقل كالعلوم الالهية وعلوم الديانات فهذه مختصة باهل وهذه منها ما يمكن ان يقام عليه ادلة عقلية. فالآيات الكتابية مستنبطة من الرسالة فالرسل هدوا الخلق وارشدوهم الى دلال - [00:47:00](#)

العقول عليها فهي عقلية شرعية فليس لمخالف الرسول ان يقول هذه لم تعلم الا بخبرهم. فاثبات خبرهم بهذا ثور بل يقال بعد اتهم وارشادهم وتبيينهم للمعقول صارت معلومة بالعقل والامثال المضروبة - [00:47:20](#)

والاقيسة العقلية. وبهذه العلوم يعلم صحة يعلم صحة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وبطلان قول من خالفوا يعني يريد ان يبين الشيخ انه يمكن ان تستدل على صحة الاسلام بما الت اليه حضارة المسلمين. فنقول - [00:47:40](#)

انظروا كيف ان المسلمين هم كانوا سادة العلم وسادة التطور وسادة التقدم في كل المجالات وهذا امر بين واضح لا يشك فيه شأن بل كل العلوم التجريبية اليوم من رياضيات او كيمياء - [00:48:00](#)

او كذا الذي قعد قواعدها واصل اصولهم المسلمين. طيب هنا يقول قائل شبهة او سؤال وهي انكم اذا قلتم ذلك اذا قلنا والله المسلمين تقدمو وتطوروهم سادة العلم وكذا شيء ايش يقولون؟ يقولون لكنكم تكفرون هؤلاء العلماء اللي - [00:48:20](#)

تفخرون بهم. صح ولا لا؟ مثل ابن سينا والفارابي كل هؤلاء الذين ينسب اليهم العلوم التجريبية والطبيعية تقول بس انت مو ورا مو عاجبینکم هذول. مکثرينهم او مبدعينهم. صح ولا لا؟ فكيف تستدلون بها - [00:48:40](#)

هؤلاء او التطور العلمي الذي وصل اليه هؤلاء وفي نفس الوقت تبدعونهم وتظلونهم بل وتکفرونهم. كيف نجيب على هذا واضح الشبهة؟ نعم. شلون نجاوب عنها؟ شنقول؟ نجيب عنها من وجوه - [00:49:00](#)

الوجه الاول ان التطور العلمي عند المسلمين لا ينحصر في هؤلاء. بل وجد من المسلمين من العلماء من اهل السنة ومن لا خدش فيه في معتقده من المتطورين علميا تجريبيا اضعاف اضعاف هؤلاء. بل حتى من علماء الشرعية من عنده جانب من - [00:49:20](#)

دراءات يعني من امثالهم من امام القرافي. صاحب الفروق فقد ذكر في ترجمته انه فوق يعني آآ تطلعه من العلوم الشرعية كان مخترعا اخترع جهاز من الاجهزه الوجه الاول في الرد ان - [00:49:50](#)

لو ان التقدم العلمي لدى المسلمين ليس منحصرا في هذه الاسماء. بل كان غيرهم كثير وقد جمع جمع كتاب آآ اسمه الجامعون بين

العلوم الشرعية والعلوم التجريبية في علماء المسلمين. موجود بي دي اف اسمه - 00:50:10

جامعون بين علم الشريعة وعلم الطبيعة او العلوم الشرعية والعلوم التجريبية. آآ الدكتور عواد الخلف ومعه اخر وقد ذكر اكثر من الف اسم علماء شريعة وفي نفس الوقت لهم اسهام في العلوم التجريبية - 00:50:30

اذا هذا الوجه الاول. الوجه الثاني في الرد ان تظليل المسلمين لهؤلاء من صح تظليلهم لا من جهة كونهم اخترعوا العلوم التجريبية او طوروها. يعني محمد ظلل ابن سينا مثلا - 00:50:50

الاكتشافاته الطبية صح ولا لا؟ ها ولأ حد قال انه هو ضال لانه الف كتاب القانون في الطب مثلا لا وإنما ظللو لاسباب عقدية. واضح الفكرة؟ نعم. فلم يظلل هؤلاء من حيث انهم علماء - 00:51:10

تجريبيون وإنما ظللو من جهة بعض المعتقدات التي تبنيوها واعتقدوها ونحوها. فهذا الوجهان يردا على من يطرح مثل هذه الاشكالية او الشبهات. نعم، قال رحمة الله النوع الثاني ما لا يعلم الا بخبر الرسل - 00:51:30

هذا يعلم بوجوه منها اتفاق الرسل على الاخبار به من غير توافق ولا اتفاق بينهم. فان المخبر اما ان يكون صادقا خبر وهو مطابقا لمخبره واما الا يكون واذا لم يكن خبره مطابقا لمخبره فاما ان يكون متعتمدا للكذب واما ان يكون - 00:51:50

انا مخطئة اذا قدر عدم الخطأ والتعمد كان خبره صدقا لا محالة. ومعلوم انه اذا اخبر واحد عن علوم طويلة فيها تفاصيل كثيرة لا يمكن في العادة خطأهم واحبر غيره قبل ذلك مع الجزم استدلال ثاني - 00:52:10

على صحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. وهو آآ وجود اخبار طويلة مثل قصص الانبياء اه والاحاديث السابقة ونحوها في القرآن متطابقة الى حد كبير مع ما في التوراة والانجيل. هذا اللي يريد - 00:52:30

ان يبين الشيخ من ادلة كيف تقنع غير اليهودي والنصراني بصحة الاسلام؟ هذه الحجة بعض الناس حاول ان يقللها شلون يقللها؟ يقول لك القرآن مقتبس من التوراة والانجيل. وليس حقيقيا. نقول بالعكس الذي تقوله - 00:52:50

دليل على صحة الاسلام. لا العكس. واضح؟ شلون؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام قد ثبت قطعا انه لم يأخذ العلوم من اليهود والنصارى. هذا ثبت. لأن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:53:10

امي لا يقرأ ولا يكتب اذا لم يقرأ كتابا. اثنين لم يعرف ولم يثبت بل ثبت عكسه ان النبي عليه الصلاة والسلام قد اجتمع مع آآ قسيس او راهب او نحو ذلك. ثلاثة لو فرضنا جدلا انه اجتمع - 00:53:30

مثل بعضهم يقولوا لا اجتمع مع بحير الراهب. نقول طيب بحير الراهب كم مدة الاجتماع؟ يوم مثلا خليني اقول يوم. هل يوم يكفي لهذا الكم الكبير جدا من الاخبار المفصلة بدقة ان يأخذها منه؟ لا. لا - 00:53:50

رد رابع بحيرة هذا لم يجتمع معه في عمره الا النبي عليه الصلاة والسلام؟ جواب لا. اجتمع مع ناس كثرا لماذا لم يأتي من يقول انا ايضا عندي عن بحيرة كلام وانا رسول ويأتي باخبار مثله. ما لم يأتي احد. لماذا لم يخرج من زاملته قل انا

يقول انا رأيت محمدا عليه الصلاة والسلام يقرأ او يتعلم. لماذا لم يخرج من علمه؟ يقول انا علمته. لماذا لم يخرج من زاملته في التعلم المنصف المطلع على التاريخ من غير المسلمين يقطع بان النبي عليه الصلاة والسلام لم - 00:54:30

شيئا من علوم اهل الكتاب قبل ان يبعث. فاذا تطابق هذا الذي جاء به مع اقرارنا انه لم يتعلم منهم. مع ما جاء به اهل الكتاب فهذا دليل واضح على ان هذا القرآن من عند الله عز وجل. يعني - 00:54:50

ممکن الانسان يأتي من عنده بحكم بمواعظ بعبارات بلغة صح؟ لكن ان يأتي من عنده بتفاصيل دقيقة واخبار طويلة مثل ما في القرآن هذا مستحيل الا ان يكون ايش؟ قد اوحي اليه. اضف الى - 00:55:10

من الحجج القاطعة ان القرآن فيه اضافات وتصحيحات وتصويبات على ما في التوراة والانجيل ليست نسخة متطابقة بل فيها تصويبات وفيها اضافات لم تأتي بالتوراة والانجيل اللي كانت موجودة في عهده عليه الصلاة والسلام. فهذه الفكرة التي يريد ان يبيتها الشيخ. وهي من اقوى الدلة على صحة نبوة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:55:30

صحة دين الاسلام. نعم. ومعلوم انه اذا اخبر واحد عن علوم طويلة فيها تفاصيل كثيرة لا يمكن في العادة خطأهم. واحبر غيره قبل

ذلك مع الجزم بأنهما لم يتواطأ ولا يمكن ان يقال انه يمكن الكذب في مثل ذلك افاد خبرهما العلم والا - 00:56:00
لم يعلم حالهما فلو ناجى رجلا بحضوره رجال وحدث بحديث طويل فيه اسرار تتعلق به في رجل بتلك كالامور والاسرار ثم جاء اخر
قد علمنا انه لم يتتفق مع المخبر الاول فاخبر عن تلك المناجاة والاسرار مثلا - 00:56:20

اقبر به الاول جزمنا قطعا بصدقهما. هو معلوم ان موسى اخبر بما اخبر به قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم. وقبل لان يبعث
المسيح. ومعلوم ايضا لكل من كان عالما بحال محمد صلى الله عليه وسلم. انه نشأ بين قوم اميين لا يقرأون كتابا ولا - 00:56:40
يعلمون علوم الانبياء وانه لم يكن عندهم من يعلم ما في التوراة والانجيل ونبوة الانبياء. وقد اخبر محمد صلى الله عليه وسلم من
توحيد وصفاته واسمائه وملائكته وعرشه وكرسيه وانبيائه ورسله واخبارهم وآخبار مكذبיהם بنظير ما يوجد في كتب الانبياء -

00:57:00

من التوراة وغيرها. فمن تدبر التوراة والقرآن علم انهم جميعا يخرجان من مشكاة واحدة. كما ذكر ذلك النجاشي كما قال ورقات ابن
نوفل وهذا هو الناموس الذي كان يأتي موسى. ولهذا قرن الله تعالى بين التوراة والانجيل في بين التوراة والقرآن - 00:57:20
في مثل هذا في قوله لولا اوتى موسى او لم يكفروا بما اوتى موسى من قبلوا الى قوله ان كنتم صادقين. وقالت الجن
انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه الان - 00:57:40

وقال افمن كان على بيته من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى امام ورحمة. وقال وما قدروا الله ابقى قدره اذ قالوا ما
انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس الى - 00:58:00
قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه. فهذه الطريقة كل من علم ما جاء به موسى والنبيون قبله وبعده وما جاء
به محمد صلى الله عليه وسلم علم علما يقينا انهم كل - 00:58:20

انهم مخبرون عن الله صادقون في الاخبار وانه يمتنع والعياذ بالله خلاف الصدق من خطأ وكذب. واضح الحجة هذي حجة دامغة وهو
تطابق ما في القرآن مع ما في التوراة والانجيل. نعم. ومن الطرق الواضحة القاطعة - 00:58:40

الومني الى قيام الساعة بالتواتر من احوال اتباع الانبياء واحوال من كذبهم وكفر بهم حال نوح وقومه وهود وقومه طالح وقومه
وحال ابراهيم وقومه وحال موسى وفرعون وحال محمد صلى الله عليه وسلم وقومه - 00:59:00

الطريق قد بينها الله في غير موضع من كتابه كقوله كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم الى قوله فكيف كان نقاب وقال وان
يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعادوا وثمود. وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدينة - 00:59:20

عذب موسى الى قوله فكأين من قرية اهلكتها وهي ظالمة الى قوله افلم يسيراوا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان او
اذان يسمعون بها. وقوله وانكم لتمرؤن عليهم مصيحين وبالليل افلا تعقلون. وقال ان في ذلك - 00:59:40

لائيات للمتوضمين. فيبين انه تارك اثار القوم المعدبين للمشاهدة ويستدل بذلك على عقوبة الله لهم قال تعالى وكم اهلكتنا من القرؤن
الايتيين فذكر طريقتين يعلم بهما ذلك. احدهما ما يعاين وما - 01:00:00

اینو ويعقل بالقلوب والثاني ما يسمع فانه قد تواتر عند كل احد حال الانبياء ومصدقهم ومكذبهم وعاينوا من اثارهم ما دل على انه
سبحانه عاقب مكذبهم وانتقم منه وانهم كانوا على الحق الذي يحبه ويرضاه وان من كذبهم كان - 01:00:20

على الباطل الذي يغضب الله على اهله وان طاعة الرسل طاعة لله ومعصيتهم معصية لله ومن الطرق ايضا ان يعلم ما لا ترى من
معجزاتهم الباهرة واياتهم القاهرة وانه يمتنع ان تكون المعجزة على يد مدعى النبوة وهو - 01:00:40

ذهب من غير تناقض ولا تعارض كما هو مبسوط في غير هذا الموضع. ومن الطرق ان الرسل جاءوا من العلوم النافعة والاعمال
الصالحة بما هو معلوم عند كل عاقل لبيب. ولا ينكره الا جاهل غاو. وهذه الفتيا لا - 01:01:00

تعوا البسط الكثير فإذا تبين صدقهم وجب التصديق في كل ما اخبروا به ووجب الحكم بكفر من امن ببعض كفر ببعض. والله سبحانه
وتعالى اعلم. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين - 01:01:20

الجمل الاخيرة التي بينها الشيخ باختصار في دلائل صحة اه نبوة النبي عليه الصلاة والسلام قد بسطها الشيخ في كتاب للنفس ما

انت قارى في دلائل النبوة. وهو المجلد الاخير من - 01:01:40

كتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح في الطبعة الاخيرة ذات الاربع مجلدات المجلد الرابع كاملا تقريرا ستمائة صفحة من اوسع وانفس ما يقرأ في اثبات نبوة النبي عليه الصلاة والسلام فذكر الشيخ هذا واطال - 01:02:00

فيها جدا وفيها من التحريرات والتحقيقات ما يذهل العقول. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمه وان يجمعنا به في النعيم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وجزاكم الله خيرا. جزاك الله خير. فضيلة الشيخ -

01:02:20

حفظ الله تعالى على هذه التعليقات الطيبة المباركة وجعله الله تعالى في موازين حسناتنا وحسناته وفتح بعض الاسئلة سؤالين او ثلاثة يا اخوان حتى اه يكون هناك وفدى للعشاء من عنده سؤال فليتفضل به - 01:02:40

السؤال الاول هنا بالنسبة القرآن كلام الله سبحانه وتعالى وغير مطلوب لكن انا نفس الشيء بالنسبة للكتوراه التي نزلت على سيدنا موسى انه ما قالوا كتبنا له في هذا لا طبعا لا هو آآ كلام الله - 01:03:00

الله عز وجل طبعا عقيدة اهل السنة والجماعة ان الله عز وجل يتكلم بكلام حقيقي بحرف وصوت وآآ التوراة الانجيل والقرآن كذلك وانه اذا حفظ في الصدور او كتب في السطور لا يخرجه ذلك عن كونه كلام الله عز وجل - 01:03:20

وقل مثل ذلك في التوراة. نعم. واياك. تفضل يا شيخ. بارك الله فيك. بما انه تقرر لدينا ان دين النصارى اليهود محروم. نعم. فلما نرى بعض الدعاة ينافقون اهل النصارى واليهود. هم. بكتب - 01:03:40

نعم جميل. اه الجواب ان مناقشة الكافر بكتابه لا يعني الاقرار بصحة بكتابه وانما هذا من باب الالزام له. فنقول له انت تؤمن بهذا الكتاب. فيقول لك نعم. فيقول انا مستعد ان اثبت انك على باطل - 01:04:00

من كتابك فالاستدلال بالشيء اه قد يكون بسبب الاعتقاد فيه مثل استدلال المسلم بالقرآن. وقد يكون من باب الالزام ولو لم يعتقد الانسان. من باب الالزام للخصم الذي يؤمن بهذا الكتاب فقل انا مستعد ان اثبت انك على - 01:04:20

من كتابك الذي تؤمن به. لذلك لا تجد المسلم ينافق غير النصراني بالانجيل والملحد ما ناقشه بالانجيل ولا التوراة. لانا لا نؤمن بهما انهم الموجودة الان كله كلام الله عز وجل. لانا نؤمن انه - 01:04:40

قاله التحرير ولكن نستدل بهما من باب الالزام لليهود والنصارى فهذه كتبكم التي تؤمن تؤمنون بها تقول كذا وكذا. نعم. ابو عبد الله. سم. ما شاء الله عليك شيخنا صفحة مئتين وثلاثة. ايه. والاخيرة. هذه - 01:05:00

التي يظل بها متفايسون من اهل التجار. نعم. انت هني جزاك الله خير. صحيح. على الرد الثاني شنو الاول بارك الله فيك اللي هو ودعا المشركين الى الايمان هذا واحد. اللي في السطر الثاني في الفقرة. الرد الثاني انه جاحد اهل الكتاب - 01:05:20

في اخر السطر الثالث يعني دعاهم ثم جاهدهم وجهادهم يعتبر ايش؟ بيان بطلانهم لو لولا انه يرى انهم على باطل لما جاهدهم. هذا اثنين ثلاثة وين؟ صفحة مئتين واربعة الفقرة الثالثة. القرآن - 01:05:40

القرآن ايوا طبعا ثلاثة لما نقول ثلاثة هذا على وجه الاجمال وتحته من الآيات ما لا يحصى اربعة استفاض عنه صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا على وجه الاجمال وتحته من الاحاديث كذلك. خمسة آآ مئتين وخمسة - 01:06:00

الاخيرة الخلفاء اللي هو عمل الصحابة عمل الصحابة فهي خمسة خنقول ادلة فنستدل عليهم بدعائهم دعوة النبي عليه الصلاة والسلام لهم اثنين جهاده لهم ثم ثلاث القرآن اربع السنة خمسة عمل الصحابة كلها تدل على كفر - 01:06:20

اليهود والنصارى. واياك. تفضل. اه شبهة قد تطرح الحين من بعض النصارى. مم. يقولون اذا كنتم انتم المسلمين يعني تكفرون اليهود والنصارى. فكيف في دينكم آآ قد اباح نبيكم زواج من آآ الكتابية. فكيف نرد عليه؟ واضح - 01:06:40

الجواب ان حجتهم هذه تكون صحيحة اذا سمعوا اية او حديث فيه ان الزواج يعني الاقرار بصحة العقيدة. واضح؟ اذا عندنا اية او حديث تقول ان اباحة الزواج تعني الاقرار - 01:07:00

بصحة العقيدة نقول لكمكم صح لكن لا يوجد عندنا ما يدل على تلازم صحة العقيدة بصحة الزواج هذا هذا اولا ثانيا انا نقول ان

الاسلام لم يبح مطلق التزاوج بين اليهود والنصارى مع المسلمين وانما اباح - 01:07:20

فقط نسائهم ولم يبح ان يتزوج الرجل منهما المسلمة. وذلك لأن تأثير الرجل اقوى من تأثير المرأة وهذا من باب ان الرجل المسلم يستطيع ان يؤثر على زوجته لتسليم ومنع زواج الكافر من المسلمة حتى لا يؤثر عليها فتكر. نعم. ايضا هو يؤمن بنبتها وهي لا طبعا. نعم - 01:07:40

والمسلم يؤمن العيسى وموسى ومحمد عليه الصلة والسلام وهي لا تؤمن. لكنها كافرة طبعا. نعم. هذا الشيخ السؤال يطرحونه عامة الناس. نعم. المسلمين. كيف انت يقول كثي الناس وانت يلاها يا المسلم. ايه. قاعد تستخدم التليفون - 01:08:10
نعم هذا كلام صحيح وهذا صحيح طبعا انهم يقولونه يعني وليس صحيحا في ذاته نقول ايضا لا تلازم بين الاستفادة من التطور التقني لدى الكفار مع الاقرار بطلان دينهم وهذه ايضا حجة بعضهم يطرحها بشكل اخر. فيقول انتم الان تكفرون اليهود والنصارى. وهم في مقدمة الامم اليوم - 01:08:30

تطورا وتقنيه واحتراعا والى اخره وانتم يا مسلمين في في في اخر القائمه. كيف نرد على ذلك؟ نرد من وجوه او اولا لا تلازم بين صحة العقيدة وصوابها مع حسن الاختراع ما في تلازم قد - 01:09:00

يكون الكافر آآ متطورا في التقنية وهو كافر. لا يوجد دليل في القرآن والسنة يجعل التطور التقني علامة على صحة المعتقد بل بالعكس يوجد العكس وهو في قول الله عز وجل كلنا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك يعني الدنيوي - 01:09:20
وما كان عطاء ربك محظورا فالدنيا يعطيها الله من يحب ومن لا يحب هذا اولا ثانيا انه من قال لك انه متفوقون علينا. هم متفوقون في جوانب. فقط. وليسوا متفوقين في كل المجالات - 01:09:40

نعم تفوقوا في الحديد والاسمنت. لكن اين الاخلاق؟ اين الاسرة؟ اين التحرش؟ اين مكانة مرأة اين القتل؟ اين اضطهاد المرأة؟
وانتهاك حقوقها وكل هذا يعني اذا قارنت سجدت تجد ان المسلمين متفوقين في ذلك. ثالثا - 01:10:00
ان اذا اردت نقول لنسلم لك جدلا. لو مشينا معاك في ان التقدم التقني علامة على صحة المعتقد اذا يلزمك ان تقول ان الاسلام كان صحيحا قبل مئتين سنة. صح؟ مو انت تقول ان التطور التقني - 01:10:30

دلالة على صحة المعتقد اذا يلزمك ان تقر بصحة الاسلام لمدة الف سنة لانه المسلمين باجماع الاراذن كانوا هم في المقدمة واضح؟ اذا قال لا لا اقر نقول انت متناقض. لما جئت عند الكفار جعلت التقدم التقني علامة. ولما تيجي عند المسلمين رفضت ذلك - 01:10:50
وهذا من التناقض. واضح الفكره؟ نعم. لا خلاص راح دورك. خلاص؟ بس سؤال. احسن الله اليكم. في صفحة مئتين. ايه قال وهو الذي يسهم بظاهره من غير ان يدخل الایمان الى قلبه. نعم. اقصد المنافقين او نعم نعم يقصد المنافقين وبينها الشيخ بعدها. اي بعضهم يشكل عليه - 01:11:10

الذى يسلم بس بسانه لا لا لا يقصد المنافقين وقد ذكرها الشيخ بعد بعدها بفقرة. نعم. جزاكم الله خير وصلى الله وسلم على نبينا محمد الله يبارك - 01:11:30